فاعلية الألعاب اللغوية في تنمية مهارات المحادثة والتفكير الإبداعي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية

أ. بدرية محسني حسين الطلحي
باحثة ماجستير

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات المحادثة والتفكير الإبداعي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية؛ ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بمهارات المحادثة، واختبار مهارات المحادثة، وبطاقة تقويم مهارات المحادثة، واستُخدم اختبار تورانس لقياس التفكير الإبداعي،كما تم إعداد دليل المعلمة في الألعاب اللغوية. وتكونت عينة الدراسة من (٤١) تلميذة من تلميذات الصف الرابع الابتدائي قسمت إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة. وبعد تطبيق الأدوات قبلياً وبعدياً، والتدريس للمجموعة التجريبية؛ أظهرت الدراسة عدة نتائج يمكن إجمالها فيما يأتي:

١- أن مستوى مهارات المحادثة لدى تلميذات الصف الرابع أقل من مستوى التمكن (٨٠ %) من الدرجة الكلية لكل مهارة (والدرجة الكلية) لمهارات المحادثة.

١- وجود تأثير مرتفع للألعاب اللغوية لدى تلميذات المجموعة التجريبية، في تنمية كل من :

أ- مهارات المحادثة في المجالات (الفكرية، والتعبيرية، والصوتية، والتفاعلية)، سواءً في المهارات الفرعية والدرجة الكلية.

ب- مهارات التفكير الإبداعي في أبعاد (الطلاقة، والمرونة، والأصالة).

وفي ضوء نتائج الدراسة قُدمت عدة توصيات منها:

١- ضرورة اهتمام مؤلفي ومطوري مناهج اللغة العربية بمهارات المحادثة والتفكير الإبداعي في مراحل التعليم المختلفة، وبخاصة في المرحلة الابتدائية؛ من خلال تضمينها في أنشطة مناهج هذه المرحلة.

١- تدريب معلمات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية قبل الخدمة وفي أثنائها على كيفية تصميم الألعاب اللغوية واستخدامها في تنمية المهارات اللغوية ومهارات التفكير الإبداعي.

مقدمة الدراسة:

يعد تعليم اللغة العربية، والاهتمام بتنمية مهارتها لدى التلاميذ هدفاً رئيساً من أهداف العملية التعليمية التعلّمية؛ حيث تمثل اللغة بمهاراتها اللغوية وفنونها الأربعة أساساً للتعليم والتعلم في المراحل الدراسية المختلفة؛ فعن طريقها يتزود التلميذ بالمعرفة، والتراث الحضاري والثقافي، كما أن إتقان التلميذ لمهاراتِ اللغة العربية يسهم في الارتقاء بمستواهم العلمي والتحصيلي في جميع المواد الدراسية.

وتتمثل اللغة العربية في مهارات أربع: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة؛ فالفرد الذي يتواصل باللغة في المواقف المختلفة، إما أن يكون مستمعاً، أو متحدثاً، أو قارئاً، أو كاتباً، وتستلزم هذه المواقف الأربعة من الفرد أن يتمكن من المهارات اللغوية اللازمة لكل موقف ليكون الاتصال ناجحاً.(عرفان، ٢٠٠٨، ٢٢، ٢٣)

وتبرز أهمية تنمية القدرة على المحادثة الشفهية لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية، لأسباب نفسية؛ منها كسر جدار الخوف والخجل من نفوس التلاميذ، وفقدان الثقة، والتلعثم، وغير ذلك مما يحسون به ويصيبهم في كثير من مواقف المحادثة الحياتية. (عبد الوهاب، ٢٠٠٢، ٢٨٠؛ العيسوي، وآخرون، ٢٠٠٥، ١٣٥).

ولعل التفكير الإبداعي من أكثر أنواع التفكير ارتباطاً باللغة فالقدرة على استخدام اللغة للتعبير عن الأفكار والمشاعر بدقة ووضوح، تعد من أهم قدرات التفكير الإبداعي، ومن أهم السمات العقلية للإبداع بعامة والإبداع اللغوي بخاصة؛ فصلة الإبداع باللغة تمتاز بالتلازم والتنوع، فالإبداع في أدق معانيه هو الكشف عن علاقات جديدة، وعملية الكشف هذه عملية ملازمة للعقل الإنساني، واللغة وسيلة التفكير والتعبير، وكل أنواع التفكير لا غنى لها عن اللغة، وبذلك تتنوع علاقة اللغة بالإبداع.(علي، ٢٠١٠، ٢٩).

والتفكير الإبداعي يكسب الطلاب القدرة على التعبير، وإنتاج الجديد من الأفكار والأخيلة، ويجعلهم أكثر تقبلاً للتنوع المعرفي، وتوظيفه في سلوكهم اليومي.(المقدادي، ٢٠٠٠، ١٩-٢١)

مشكلة الدراسة :

على الرغم من أهمية المهارات اللغوية الشفهية ، فإنه يلاحظ أن هناك تدنياً في مستوى التلاميذ في مهارات المحادثة والأداء الشفهي للّغة العربية، والذي يتمثل في كثرة أخطائهم في أثناء تحدثهم؛ من حيث سطحية الفكرة، وضعف الأسلوب، والأخطاء النحوية، وعدم دقة نطق الكلمات ، وعدم التوفيق في اختيار الألفاظ التي تعبر عن المعنى، وتنظيم أفكارهم وترتيبها والربط بينها، هذا فضلاً عن افتقاد بعض التلاميذ الجرأة في طرح آرائهم وأفكارهم، وكذلك إحجام بعضهم عن المشاركة في أنشطة المحادثات والمناقشات، وتهيبِهم الحديثَ أمام الآخرين. (العيسوي وآخرون، ٢٠٠٥، ١٤١، ١٤٢؛ المنشاوي، ٢٠٠٧؛ عاشور والحوامدة، ٢٠١٠، ٢٠٩)

وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها معلمةً للغة العربية أن مهارات المحادثة الشفهية تعاني إهمالاً كبيراً في الدرس اللغوي، ولعل ذلك يرجع إلى اعتقاد بعض المعلمات أن التلميذة تكتسب مهارات المحادثة قبل مجيئها إلى المدرسة، أو من خلال دروس اللغة الأخرى، دون الحاجة إلى التخطيط لأنشطة تتجه مباشرة إلى تنمية مهارات المحادثة الشفهية، فضلاً عن رتابة درس المحادثة والتعبير الشفهي؛ وبالتالي فإذا لم يكن لدى المعلمة الاقتناع التام بأهمية تنمية المهارات الشفهية، وامتلاك المهارات التدريسية اللازمة لتنمية تلك المهارات، فسيظل واقع تدريس المحادثة الشفهية متدنياً.كما لاحظت الباحثة أن هناك ضعفاً في مستوى أداء الطالبات في مهارات التفكير والتعبير اللغوي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية على حدٍ سواء، ويظهر ذلك من خلال الأسئلة والمهام التي

تتطلب من التلميذات التحليل والمقارنة والربط، والتوصل إلى أفكارٍ واستجاباتٍ مبتكرة، والتعبير عنها بدقةٍ وطلاقة، وبخاصة بطريقة شفهية.

وتُعدُّ الألعاب اللغوية من استراتجيات التدريس المتمركزة حول المتعلم ، والتي يمكن أن تسهم بدورٍ فاعل في تنمية مهارات الأداء اللغوي وتنمية مهارات التفكير الإبداعي؛ حيث تجعل المتعلمين أكثر فاعليةً، وحيويةً، وتضعهم في مواقف تشبه مواقف الحياة اليومية، وتمنحهم الفرصة للتواصل اللغوي والمحادثات الطبيعية داخل الفصول، ومن ثم تحسين كفاءتهم اللغوية، وتنمية الإبداع اللغوي لديهم؛ فالألعاب اللغوية نشاطٌ هادف، يمتاز بالتلقائية، والإثارة والتشويق، ومساعدة المتعلم على تركيز الانتباه والإدراك، والتخيّل والابتكار والإبداع. (عبد الباقي، ١٩٩٢، ٥٧، ٥٨؛ العنانى، ٢٠٠٢، ٢٣؛ Angkana 2002).

وانطلاقاً مما سبق عرضه، سعت الدراسة الحالية إلى استخدام الألعاب اللغوية بهدف تنمية مهارات المحادثة والتفكير الإبداعي؛ حيث إنه وعلى الرغم من أهمية الألعاب اللغوية في تنمية اللغة والتفكير بعامة، ومهارات المحادثة الشفهية والتفكير الإبداعي بخاصة، ووجود بعض الدراسات التي أظهرت فاعلية الألعاب اللغوية في تنمية بعض مهارات اللغة، فإنه- في حدود علم الباحثة- لم تجر دراسات متخصصة لاستخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات المحادثة والتفكير الإبداعي معاً، وبخاصة في البيئة السعودية؛ وهذا ما شجع على إجراء هذه الدراسة.

فروض الدراسة:

١- ينخفض مستوى مهارات المحادثة لدى تلميذات المرحلة الابتدائية عن مستوى التمكن (٨٠ %) من الدرجة الكلية لكل مهارة والدرجة الكلية.

٢- لا توجد فروقٌ دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات المحادثة، وفي الدرجة الكلية.

٣- لا توجد فروقٌ دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على اختبار مهارات المحادثة.

٤- لا توجد فروقٌ دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي في أبعاد (الطلاقة، والمرونة، والأصالة)، وفي الدرجة الكلية.

٥- لا توجد فروقٌ دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على اختبار التفكير الإبداعي.

٦- لا يوجد تأثيرٌ لاستخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات المحادثة والتفكير الإبداعي.

أهداف الدراسة :

١. تحديد قائمة بمهارات المحادثة المناسبة لتلميذات الصف الرابع.
٢. تحديد مستوى أداء تلميذات الصف الرابع (عينة الدراسة) في مهارات المحادثة.
٣. تعرف فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات المحادثة والتفكير الإبداعي لدى لتلميذات المرحلة الابتدائية.

الدراسات السابقة :

هدفت دراسة شريف (٢٠٠٤) إلى تعرف فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي.

وقد تكونت عينة الدراسة من (٨٠) تلميذاً وتلميذة. ولتحقيق هدف الدراسة أعدت الباحثة اختباراً لقياس مهارات التعبير الشفهي الإبداعي (العامة والخاصة)، وبرنامجاً مقترحاً لتنميتها لدى التلاميذ والتلميذات عينة الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان من أهمها: أن للبرنامج المقترح فاعلية في تنمية بعض مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى تلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي.

وهدفت دراسة أبو خليل (٢٠٠٦) إلى بناء منهجٍ مقترحٍ لتعليم بعض مهارات التحدث لتلاميذ الصف الخامس، وتكونت عينة البحث من (٦٨) طالباً وطالبةً قسمت على مجموعتين تجريبية ، وضابطة بعدد (٣٤) لكل مجموعة ، واستخدم الباحث استبانة لتحديد مهارات التحدث اللازمة لتلاميذ الصف الخامس، واختباراً لمهارات التحدث ، جميعها من إعداد الباحث ، وقد توصلت الدراسة إلى أن للبرنامج المقترح فاعلية في تنمية بعض مهارات التحدث لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

وأجرى الصويركي (٢٠٠٦) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام برنامج قائم على الألعاب اللغوية في تنمية التراكيب اللغوية ومهارات التعبير الشفوي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الأردن. وتم اختيار شعبتين عشوائياً من المدرسة عينة الدراسة مثلت إحداهما المجموعة التجريبية وقوامها (٤٢) طالباً تم تطبيق البرنامج التدريبي عليها، ومثلت الأخرى المجموعة الضابطة وقوامها (٤٢) طالباً تم تدريسها وفق الطريقة السائدة. وتكونت أدوات البحث ومواده من البرنامج التدريبي، ومن اختبار التراكيب اللغوية، ومن معيار تقويم أداء التعبير الشفهي. وقد توصلت الدراسة إلى وجود فرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اكتساب التراكيب اللغوية ومهارات التعبير الشفهي، لصالح المجموعة التجريبية كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين اكتساب التراكيب اللغوية ومهارات التعبير الشفهي لدى الطلبة.

كما أجرى محمد (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى تعرف فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. وتكونت عينة الدراسة المختارة عشوائياً من (٦٠) تلميذاً وتلميذةً تم تقسيمهم إلى مجموعتين؛ تجريبية قوامها (٣٠) تلميذاً وتلميذة تدرس التعبير الشفهي الإبداعي باستخدام الألعاب اللغوية، وضابطة قوامها (٣٠) تلميذاً وتلميذةً تدرس بالطريقة المعتادة. استخدمت الدراسة اختبار مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي، وبطاقة ملاحظة لتقويم مهارات التعبير الشفهي الإبداعي ، كما أعد الباحث دليلاً للمعلم لتدريس التعبير الشفهي الإبداعي باستخدام الألعاب اللغوية.وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بشكل أفضل من الطريقة المعتادة.

في حين هدفت دراسة الطويهر (٢٠١٠) إلى استقصاء أثر استخدام الألعاب التعليمية بأنواعها الحركية والورقية والالكترونية على التحصيل ونمو التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الرابع ابتدائي. وتمثلت عينة الدراسة المختارة عشوائياً في (٤٠) تلميذاً تم توزيعهم إلى مجموعتين، وتم استخدم الألعاب التعليمية مع المجموعة التجريبية في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة. وتم إعداد اختبار تحصيلي في بعض مقررات الصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، وطبق اختبار تورانس للتفكير الابتكاري (الأشكال ب). وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً في نمو التحصيل العلمي ونمو كل قدرة من قدرات التفكير الإبداعي على حده ، وكذلك في تنمية قدرة التفكير الإبداعي ككل لصالح المجموعة التجريبية، التي استخدمت الألعاب التعليمية.

إجراءات الدراسة :

١- إعداد قائمة بمهارات المحادثة الشفهية المناسبة لتلميذات الصف الرابع الابتدائي.

٢- تحديد مستوى أداء تلميذات المرحلة الابتدائية في مهارات المحادثة، وتم ذلك من خلال:

- إعداد اختبار مهارات المحادثة، وضبطه علمياً.

- إعداد بطاقة الملاحظة لتقويم مهارات المحادثة الشفهية لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي، والتأكد من صدقها وثباتها.

- اختيار اختبار التفكير الإبداعي المناسب لتلميذات الصف الرابع الابتدائي، وإجراء عمليات الضبط.

- اختيار عينة الدراسة من تلميذات الصف الرابع الابتدائي.

- منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي عند تحديد قائمة مهارات المحادثة، وعند وصف النتائج وتفسيرها والمنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي في تعرف فاعلية الألعاب اللغوية في تنمية مهارات المحادثة والتفكير الإبداعي لدى التلميذات عينة الدراسة.

- تطبيق أدوات الدراسة (اختبار المحادثة، بطاقة الملاحظة، واختبار التفكير الإبداعي) تطبيقاً قبلياً على عينة الدراسة؛ لتحديد مستوى أدائها في مهارات المحادثة المناسبة لهن.

- رصد درجات التطبيق ومعالجتها إحصائيًا ورصد النتائج الخاصة بمستوى أداء التلميذات (عينة الدراسة) في مهارات المحادثة.

٣- إعداد دليل المعلمة للتدريس بالألعاب اللغوية؛ لتنمية مهارات المحادثة والتفكير الإبداعي لدى التلميذات (عينة الدراسة)

٤- تحديد فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات المحادثة والتفكير الإبداعي لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي، وذلك من خلال:

- تقسيم عينة الدراسة المختارة من تلميذات الصف الرابع الابتدائي إلي مجموعتين: تجريبية تدرس باستخدام الألعاب اللغوية، وضابطة تدرس بالطريقة المعتادة.
- تطبيق أدوات الدراسة (اختبار المحادثة، بطاقة الملاحظة، واختبار التفكير الإبداعي) تطبيقاً بعدياً على عينة الدراسة.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

أ. الفرض الأول:نصّ هذا الفرض على أنه: "ينخفض مستوى مهارات المحادثة لدى تلميذات المرحلة الابتدائية عن مستوى التمكن (٨٠ %) من الدرجة الكلية لكل مهارة والدرجة الكلية".

ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للمجموعة الواحدة لحساب الفروق بين المتوسط الفعلي والمتوسط الفرضي (٨٠ %) من درجة الاختبار للمهارات والدرجة الكلية على عينة بلغت ٤١ طالبة وجاءت النتائج كما بالجدول (١) الآتي:

الجدول (١)

قيم (ت) ودلالتها للفروق بين المتوسطين الفعلي والفرضي لمهارات المحادثة

المهارة	العدد	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة ت	مستوى الدلالة
مهارات البناء الفكري للمحادثة.	٤١	٨.٠٢	٢.٠٧	١٢	١٢.٣	٠.٠١
مهارات البناء التعبيري للمحادثة.	٤١	١١.٥٤	٢.٩٢	١٤,٤	٦.٢٧	٠.٠١
مهارات البناء الصوتي للمحادثة.	٤١	١٠.٦٣	١.٨٣	١٢	٤.٧٩	٠.٠١
مهارات البناء التفاعلي للمحادثة.	٤١	٨.٩	١.٢٦	٩.٦	٣.٢٩	٠.٠١
الدرجة الكلية	٤١	٣٩.١٥	٧.٠٦	٤٨	٨.٠٣	٠.٠١

يتضح من الجدول (١) السابق أن قيمة (ت) للفروق بين المتوسطين الفرضي والفعلي دالة في جميع المهارات والدرجة الكلية؛ مما

يعني وجود فروق بين المتوسطين، وبملاحظة الفرق بين المتوسطين يُلاحظ أن المتوسط الفرضي أكبر من المتوسط الفعلي؛ مما يعني أن الفروق لصالح المتوسط الفرضي؛ أي أن تلميذات الصف الرابع الابتدائي (عينة الدراسة) دون مستوى التمكن (٨٠ % من درجة الاختبار) وفي ضوء هذه النتيجة تم قبول الفرض الصفري للدراسة .

أ- الفرض الثاني: نصّ هذا الفرض على أنه: "لا توجد فروقٌ دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات المحادثة، وفي الدرجة الكلية".

ولاختبار هذا الفرض تم استخدام طريقتين، وهما: اختبار (ت)، واختبار "مان وتني" للفروق بين المجموعات المستقلة؛ لحساب الفروق بين المجموعتين في درجاتهن على بطاقة ملاحظة مهارات المحادثة؛ ويرجع هذا لصغر حجم العينة. وأوضحت النتائج وجود فروق دالة بين المجموعتين في القياس البعدي بالنسبة لمهارات المحادثة،لصالح المجموعة التجربية. كما أظهرت قيمة "ت" وجود فروق بين المجموعتين في القياس البعدي بالنسبة لمهارات المحادثة، في اتجاه المجموعة التجريبية .وفي ضوء هاتين النتيجتين تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه: توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات المحادثة، وفي الدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية.

ج- الفرض الثالث:نصّ هذا الفرض على أنه: " لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على اختبار مهارات المحادثة"

ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون للفروق بين المجموعات المرتبطة، كما تم التأكد من النتائج من خلال اختبار (ت) للفروق بين المجموعات المرتبطة وذلك نظراً لصغر حجم العينة ووضحت النتائج أن قيمة اختبار ويلكوكسون (Z) للفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، واتضح من النتائج أن قيمة (ت) للفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية دالة. وبالرجوع إلى قيم المتوسطات في القياسين القبلي والبعدي لوحظ أن المتوسطات البعدية أعلى من المتوسطات القبلية لجميع المهارات الفرعية وللدرجة الكلية؛ مما يعني أن الفروق في اتجاه القياس البعدي، والشكل (١) التالي يوضح ذلك:

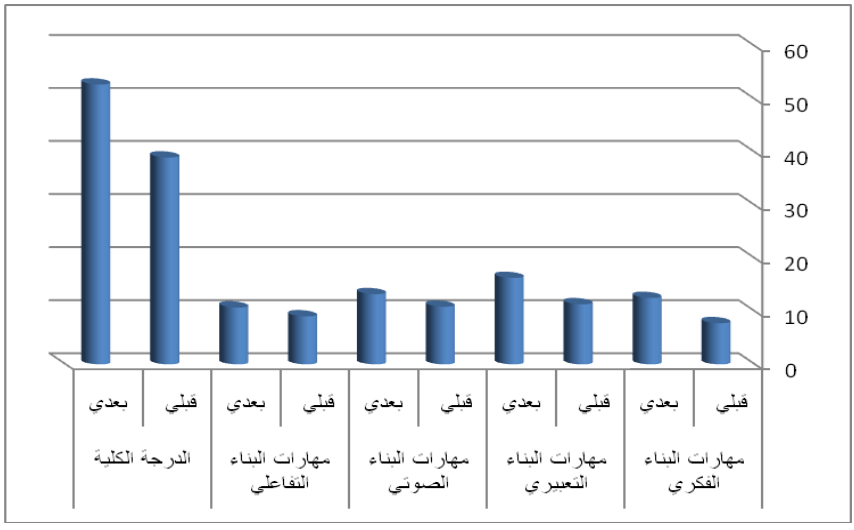

شكل (١)

الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارات المحادثة

وبناءً على ذلك تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه: توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على اختبار مهارات المحادثة لصالح القياس البعدي.

د- الفرض الرابع: نص هذا الفرض على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي في أبعاد (الطلاقة، والمرونة، والأصالة)، وفي الدرجة الكلية".

ولاختبار هذا الفرض تم استخدام طريقتين، هما: اختبار (ت) واختبار "مان وتني" للفروق بين المجموعات المستقلة؛ لحساب الفروق بين المجموعتين في درجاتهن على اختبار التفكير الإبداعي؛ وذلك لصغر حجم العينة.

وأظهرت النتائج أن قيمة "u" للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة دالة مما يعني وجود فروق بين المجموعتين في القياس البعدي للتفكير الإبداعي في أبعاد (الطلاقة، والمرونة، والأصالة) لصالح المجموعة التجريبية. كما أظهرت أن قيمة "ت" للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة دالة؛ مما يعني وجود فروق بين المجموعتين في القياس البعدي للتفكير الإبداعي في أبعاد (الطلاقة، والمرونة، والأصالة). وبمقارنة قيم متوسطات المجموعتين في كل مهارة يتضح أن الفروق في اتجاه المجموعة التجريبية.

وفي ضوء هاتين النتيجتين أيضاً تم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على: توجد فروق دالةٌ إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التفكير الإبداعي في

أبعاد (الطلاقة، والمرونة، والأصالة)، وفي الدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية.

هـ- الفرض الخامس:نصّ هذا الفرض على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى(٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على اختبار التفكير الإبداعي"

ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون للفروق بين المجموعات المرتبطة وتم التأكد من النتائج من خلال اختبار (ت) للفروق بين المجموعات المرتبطة، وذلك نظراً لصغر حجم العينة. وجاءت النتائج موضحةً أن قيمة (z) للفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية دالة في اتجاه القياس البعدي كما ظهر أن قيمة (ت) للفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية دالة، في اتجاه القياس البعدي، وشكل (٢) التالي يوضح ذلك:

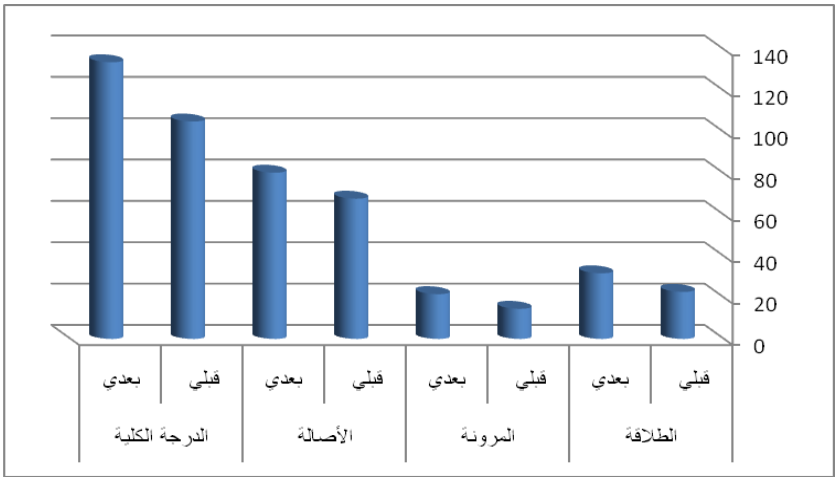

شكل (٢)

الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في اختبار التفكير الإبداعي

وبناءً على ذلك يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى(٠.٠٥)بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على اختبار التفكير الإبداعي لصالح القياس البعدي.

و- الفرض السادس: نصّ هذا الفرض على أنه: "لا يوجد تأثير لاستخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات المحادثة والتفكير الإبداعي". ولاختبار هذا الفرض تم استخدام مقياس مربع إيتا لتحديد حجم تأثير المتغير المستقل وهو: الألعاب اللغوية على المتغير التابع وهو: مهارات المحادثة والدرجة الكلية والتفكير الإبداعي.

وباستخدام الأساليب الإحصائية لحساب قيمة مربع إيتا، و قيمة (d). جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدولين (٢) و(٣) التاليين:

الجدول (٢)

قيمة (إيتا) ومستوى حجم التأثير الألعاب اللغوية على مهارات المحادثة

م	المهارات	قيمة إيتا	قيمة d	حجم التأثير
١	مهارات البناء الفكري للمحادثة.	٠.٤٥	١.٨٤	كبير
٢	مهارات البناء التعبيري للمحادثة.	٠.٤٠	١.٦٣	كبير
٣	مهارات البناء الصوتي للمحادثة.	٠.٤٣	١.٧٤	كبير
٤	مهارات البناء التفاعلي للمحادثة.	٠.٣٩	١.٦٠	كبير
٥	الدرجة الكلية لمهارات المحادثة	٠.٤٩	١.٩٧	كبير

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (مربع إيتا) تراوحت بين (٠.٣٩ – ٠.٤٩)؛ مما يعني أن من ٣٩- ٤٩ % من التباين الحادث في القياس

البعدي للمجموعة التجريبية يعود إلى تأثير المتغير المستقل وهو الألعاب اللغوية، كما يتضح من قيمة d أن حجم التأثير كبير.

الجدول (٣)

قيمة (إيتا) ومستوى حجم التأثير الألعاب اللغوية على مهارات التفكير الإبداعي

م	المهارات	قيمة إيتا	قيمة d	حجم التأثير
١	الطلاقة	٠.١٤	٠.٨١	كبير
٢	المرونة	٠.١٤	٠.٨١	كبير
٣	الأصالة	٠.١٠	٠.٦٦	متوسط
٤	الدرجة الكلية لمهارات التفكير الإبداعي	٠.١٣	٠.٧٧	متوسط

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (مربع إيتا) تراوحت بين (٠.١٠ – ٠.١٤)؛ مما يعني أن من (١٠ – ١٤ %) من التباين الحادث في القياس البعدي للمجموعة التجريبية يعود إلى تأثير المتغير المستقل وهو الألعاب اللغوية، كما يتضح من الجدول أن حجم التأثير تراوح بين متوسط في بعد (الأصالة) والدرجة الكلية وكبير في بعدي (الطلاقة والمرونة).

مناقشة النتائج وتفسيرها:

١- أشارت نتائج اختبار الفرض الأول إلى أن مستوى مهارات المحادثة لدى تلميذات الصف الرابع ينخفض عن مستوى التمكن (٨٠ %) من الدرجة الكلية لكل مهارة والدرجة الكلية لمهارات المحادثة؛ وهذا مما يشير إلى انخفاض مستوى تمكن التلميذات عينة الدراسة لمهارات

المحادثة بشكل عام، مما يدعو ضرورة الاهتمام بمهارات المحادثة تنميةً وتقويماً.وتتسق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: الشمري (٢٠٠٢) وحافظ (٢٠٠٥) التي أظهرت تدني مستوى أداء تلاميذ المرحلة الابتدائية بشكل عام في مهارات المحادثة الشفهية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى عدم الاهتمام الكافي بمهارات المحادثة محتوىً وتدريساً وتقويماً، فضلاً عن قلة تحفيز التلميذات واستثارتهن للتحدث من خلال أنشطة محببة ومخططة، وكذلك قلة إعداد وتطوير البرامج والاستراتيجيات التدريسية المناسبة لتنمية مهارات المحادثة لدى الطلاب في مراحل التعليم المختلفة.

٢- أشارت النتائج إلى وجود أثر واضح لارتفاع مستوى الأداء البعدي لمهارات المحادثة وتنميتها بشكل واضح لدى تلميذات المجموعة التجريبية، ويتضح ذلك أيضا من مقارنة الأداءين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على اختبار مهارات المحادثة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة وذلك الأثر إلى استخدام الألعاب اللغوية بالدراسة الحالية، حيث سارت وفق إجراءات محددة، جعلت التلميذات أكثر نشاطاً وإيجابيةً، وتفاعلاً وتعاوناً، وإثارةً ومتعةً، وحماسةً وتنافساً، وأتاحت لهن إلقاء الأسئلة المتنوعة في دقةٍ وطلاقةٍ، والإجابة والتعبير، واستخدام المفردات اللغوية المتنوعة في حريةٍ وطلاقةٍ ودقةٍ، كما أنها أسهمت في تنشيط تفكير التلميذات واسثارة خيالهن، وقدرتهن على التنبؤ والتخمين، وفي تنمية مهارات اللغة والإبداع، إضافة إلى أنها امتازت بالتشويق والحماس وبملاءمتها لدى لتلميذات وميولهن، وهذا ما عبرت عنه التلميذات في أثناء دراستهن بالألعاب اللغوية، وبعد الانتهاء من دراستها.و تتفق النتائج السابقة –للدراسة الحالية- مع نتائج دراسات كل من: الصويركي (٢٠٠٦)، ومحمد (٢٠٠٨)، والحبابي (٢٠٠٨)، وأشماد Achmad (٢٠١٠)، والبري (٢٠١١)؛ حيث أظهرت نتائج تلك الدراسات أن للألعاب اللغوية أثراً إيجابياً فاعلاً في مختلف المراحل الدراسية بدءاً من

مرحلة رياض الأطفال وانتهاءً بطلاب الجامعة، في تنمية مختلف مهارات اللغة وفروعها، وبخاصة مهارات المحادثة والتعبير الشفهي بنوعيه الوظيفي والإبداعي، ومهارات اكتساب المفردات اللغوية واستخدامها، وتنمية الاستعداد لتعلم اللغة لدى الأطفال.

٣- أشارت النتائج التي تم التوصل إليها أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي للتفكير الإبداعي في أبعاد (الطلاقة، والمرونة، والأصالة). وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن الألعاب اللغوية تسهم في إنماء القدرة على التفكير، والتذكر والتصور، والتخيل والتبصر، والملاحظة وإدراك العلاقات، والتوقع والتنبؤ؛ الأمر الذي أسهم في تنمية كفاءة التلميذات في مهارات المحادثة، وتنمية الإبداع اللغوي وإثراء الخيال وتطوير التفكير الإبداعي لديهن.

كما تتفق النتائج السابقة –للدراسة الحالية- مع نتائج دراسة كل من: موسى وسلامة (٢٠٠٤) التي أظهرت فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث والتفكير الإبداعي لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، ودراسة محمد (٢٠٠٨) التي أظهرت فاعلية الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي.

هذا، وقد لاقت الألعاب اللغوية استحسانًا من التلميذات لما حققته من إثارةٍ وتشويقٍ وتنافسٍ، ومن ثم تكون الدراسة الحالية قد حققت الهدف منها، والذي تمثل في تنمية مهارات المحادثة والتفكير الإبداعي لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي (عينة الدراسة).

توصيات الدراسة :

١- اهتمام مؤلفي ومطوري مناهج اللغة العربية بمهارات المحادثة والتفكير الإبداعي في مراحل التعليم المختلفة.

٢- استخدام الألعاب اللغوية كاستراتيجيةٍ تعليميةٍ في تعليم وتعلم المهارات اللغوية بشكل عام، ومهارات المحادثة والتفكير الإبداعي على وجه الخصوص في مرحلة التعليم الابتدائي منذ الصفوف الأولى.

٣- تطوير أدوات قياس مقننة وموضوعية تسهم في الوقوف على مستوى أداء التلاميذ بالمرحلة الابتدائية في مهارات المحادثة والتفكير الإبداعي؛ لعلاج نواحي الضعف ودعم نواحي القوة. ويمكن الإفادة في ذلك من الأدوات المعدة بالدراسة الحالية، ومن إطارها النظري في تطوير أدوات القياس والتقويم.

مقترحات الدراسة:

١- دراسة أثر الألعاب اللغوية باستخدام الكمبيوتر على تنمية مهارات المحادثة والتعبير الشفهي لدى التلميذات في المرحلة التعليمية المختلفة وبخاصة العليا منها.

٢- دراسة لتقويم مستوى أداء التلميذات بالمرحلة الابتدائية في الصفوف الدنيا والصفوف العليا في مهارات المحادثة في ضوء المستويات المعيارية.

٣- برنامج مقترح في الألعاب اللغوية لعلاج بعض صعوبات المحادثة لتلميذات المرحلة الابتدائية.

المراجع العربية :

١- أبو خليل،محمد عبد الفتاح (٢٠٠٦).منهج مقترح لتعليم بعض مهارات التحدث لتلاميذ الصف الخامس. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الاسكندرية.

٢- البري، قاسم (٢٠١١). أثر استخدام الألعاب اللغوية في منهاج اللغة العربية في تنمية الانماط اللغوية لدي طلبة المرحلة الاساسية. المجلة الاردنية في العلوم التربوية، ٧(١)، ٢٣-٣٤.

٣- حافظ، وحيد السيد ، وعطية، جمال سليمان (٢٠٠٦). فعالية برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتيًا في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٦ (٦٨)، ١٠٦-٢٠٣.

٤- الحبابي، عزيزة أحمد قاطن (٢٠٠٨). فاعلية استخدام الألعاب اللغوية على مهارات التحدث باللغة الانجليزية لدى طلاب الصف الثامن في مدارس أمانة العاصمة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة صنعاء.

٥- شريف، فاطمة (٢٠٠٤). برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس .

٦- الشمري، السيد علي (٢٠٠٢). تقويم مستوى أداء معلمي اللغة العربية بكلية المعلمين في تعليم مادة المحادثة في المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العراق.

٧- الصويركي، محمد علي (٢٠٠٦). الألعاب اللغوية ودورها في تنمية مهارات اللغة العربية. عمان: دار الكندي للنشر والتوزيع، الأردن.

٨- الطويهر، بدرية (٢٠١٠). أثر استخدام الألعاب التعليمية في التحصيل ونمو التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الرابع ابتدائي. دراسة بالتعاون مع إدارة الموهوبات بحائل، المملكة العربية السعودية.

٩- عاشور، راتب قاسم، والحوامدة، محمد فؤاد (٢٠١٠). أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

١٠- عبد الباقي، سلوى محمد (١٩٩٢). اللعب بين النظرية والتطبيق. مركز الإسكندرية للكتاب، مصر

١١- عبد الوهاب، سمير(٢٠٠٢). فاعلية برنامج قائم علي التعبير الشفهي في تنمية بعض قدرات التفكير الإبداعي لتلاميذ المرحلة الإعدادية . المؤتمر الأول للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس.

١٢- عرفان، خالد محمود محمد (٢٠٠٨). أحدث الاتجاهات في تعليم وتعلم اللغة العربية. الرياض: دار النشر الدولي.

١٣- علي، أبو الدهب البدري (٢٠١٠). استراتيجية لتنمية الإبداع اللغوي لدى طلاب الجامعة الموهوبين أدبياً. دراسات في المناهج وطرق التدريس، ١٦٥، (١) ١٤-٦٢.

١٤- العناني، حنان(٢٠٠٢). اللعب عند الأطفال، الأسس النظرية والتطبيق. عمان:دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن.

١٥- العيسوي، جمال مصطفى، وموسى، محمد محمود، و الشيزاوي، عبد الغفار محمد (٢٠٠٥). طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي بين النظرية و التطبيق. العين: دار الكتاب الجامعي، الإمارات.

١٦- الغرباني، أروى محمد علي (٢٠٠٩). أثر برنامج مقترح في تنمية مهارات التحدث لدى تلميذات الصف الخامس من التعليم الأساسي في أمانة العاصمة. رسالة ماجستير منشورة، جامعة صنعاء، الأردن .

١٧- محمد ، على عبد المنعم على (٢٠٠٨). فاعلية استخدام الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التعبير الشفهي الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

١٨- المقدادي، قيس إبراهيم (٢٠٠٠). أثر برنامج تعليم التفكير الناقد على تطوير الخصائص الإبداعية وتقدير الذات لدى طلبة الصف الحادي عشر. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

١٩- المنشاوي، عادل محمود (٢٠٠٧). فعالية استخدام التعلم التعاوني في اختزال مخاوف الاتصال الشفهي. مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ٥ (٧).

٢٠- موسى، محمد وسلامة، وفاء (٢٠٠٤). فاعلية الألعاب اللغوية في تنمية مهارات التحدث والتفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة الابتدائية. مجلة القراءة والمعرفة، ٣٦.

المراجع الأجنبية:

1- Angkana, D. (2002). Games in the ESL and EFL Class. The Internet TESL Journal, VIII (9), Available at:http://iteslj.org

2-Achmad, L. M. (2010). A Study on Reading Comprehension of the Second Year Students of Man Tempursari Ngawi In 2007/2008 Academic Year. Skripsi thesis, Universitas Muhammadiyah Surakarta

بطاقة ملاحظة مهارات المحادثة

	م	المهارة	مستوى الأداء تؤدي المهارة بدرجة		
			كبيرة	متوسطة	ضعيفة
البناء الفكري للمحادثة	١	تعبر بوضوح عن أفكار المحادثة.			
	٢	تستوفي أفكار موضوع المحادثة.			
	٣	تعرض أفكار المحادثة في ترتيب وتسلسل منطقي.			
	٤	تؤيد أفكار المحادثة بالأدلة والبراهين المناسبة.			
	٥	تنوع أفكار المحادثة وتجددها.			
البناء التعبيري للمحادثة	٦	تختار المفردات اللغوية المتنوعة المعبرة بدقة عن أفكار موضوع المحادثة.			
	٧	تستخدم التراكيب اللغوية الصحيحة والمتنوعة للتعبير عن المعنى المقصود.			
	٨	تستخدم التعبيرات اللغوية المناسبة للمواقف الاجتماعية المختلفة.			
	٩	تختار المفردات الفصيحة للتعبير عن الأفكار، وتجنب العامية.			
	١٠	تصوغ أسئلة تعبر بدقة عن موقف المحادثة.			
	١١	تجيب بجمل تامة عن الأسئلة التي توجه حول موقف معين.			

البناء الصوتي للمحادثة	١٢	تخرج أصوات الحروف من مخارجها الصحيحة.			
	١٣	تنطق الكلمات نطقاً صحيحاً من حيث البنية الصرفية.			
	١٤	تتحدث بصوت واضح قوي.			
	١٥	تنوع الأداء الصوتي (نبرة الصوت) بما يناسب المعنى اللغوي.			
	١٦	تتحدث بسرعة مناسبة للمستمع.			
البناء التفاعلي للمحادثة	١٧	تستخدم التعبيرات الجسمية (وضع الجسم- الحركات- نظرات العين- تعبيرات الوجه- الإشارات)، لتوضيح أفكار المحادثة.			
	١٨	يخلو حديثها من اللزمات الصوتية التي تنفر المستمع.			
	١٩	تتحدث بشكل متصل ينبئ عن جرأة وثقة في النفس.			
	٢٠	تتواصل بصرياً مع المستمعات من غير خوف أو خجل أو ارتباك.			